العمارة الداخلية الغربية والهوية العربية المعاصرة

د/ طارق كمال الدين عادلى
الأستاذ المساعد بكلية الفنون الجميلة
قسم الديكور - شعبة العمارة الداخلية
جامعة المنيا

أهمية البحث :

١ - إلقاء الضوء على أهمية الحفاظ على الهوية العربية فى أهم أحد ضروريات الحياة وهى العمارة بما تشمله من حيزات داخلية و التى تعد مرآة للحضارة الانسانية .

٢ - إلقاء الضوء على لمحات من الأصول الغربية والموروث الحضارى العربى و التأثير المتبادل بينهما للوقوف على مدى التمسك بالهوية العربية فى العمارة و العمارة الداخلية فى العصر الحديث .

مشكلة البحث :

١ - غياب الهوية العربية فى تصميمات العمارة والعمارة الداخلية المعاصرة فى ظل محاكاه الغرب .

٢ - التخلى عن استخدام مفردات التراث الفنى والمعمارى العربى فى تصميمات المبانى و العمارة الداخلية العربية فى العصر الحديث على الرغم من امتلاك العرب لأعظم حضارات عرفها التاريخ .

هدف البحث :

١ - التأكيد على هوية المصمم العربى فى تصميمات العمارة الداخلية المعاصرة .

٢ - الاستفادة من الموروث الحضارى العربى فى إثراء التصميم الداخلى لنوعيات العمارة المختلفة المعاصرة .

٣ - وجوب إستلهام خطوط التصميم الداخلى والعمارة الداخليـة مـن التـراث العربى الضارب فى أعماق التاريخ إلى ما يقرب من خمسة آلاف علـم قبـل الميلاد .

٤ - تحقيق التميز العربى عالميا .

حدود البحث :

يتناول البحث الموضوع المختار من خلال تاريخ العمارة والتصميم الداخلى منذ العصور الأولى وحتى العصر الحديث فيما بين العمارة الداخلية الغربية والهوية العربية المعاصرة .

مسلمات البحث :

١- يمتلك العالم العربى ثروة من الموروث الحضارى الذى تكون عبر الأزمان المتعاقبة .

٢- هناك حشد من المفردات المعمارية الأصيلة التى ترتبط بعـادات وتقاليـد المجتمعات العربية .

٣- أنجب الوطن العربى مجموعة من الرواد والعلماء فى شتى مجالات العلم والتى منها مجال العمارة والفنون .

٤- فى فترات الركود الغربى وظلام الفكر و المعرفة كانت المنطقـة العربيـة زاخرة بإنجازات التقدم العلمى والثقافى فى معظم العلوم المعماريـة والطـب والفلك والرياضيات ..... ألخ .

٥- المصمم العربى يجب أن يكون ملم بمفاهيم وأسس عناصر التصميم البيئيـة ليكون قادر على تحقيق الفكر التصميمى المستمد من تلك العناصر والمفاهيم .

ملخص البحث :

يلقى البحث الضوء على العلاقة بين إنجازات الغرب فيما وصلت إليه من اسلوب معاصر له مواصفات و مقاييس خاصة فى مجال العمارة والتصميم الداخلى وبين نفس المجال فى بلدان الوطن العربى ، ومن هذا المنطلق يتناول البحث اسلوب واتجاهات الفكر الغربى فى العمارة والعمارة الداخلية والذى تكون بعد أن وضعت الحضارات السابقة خطوطها فى مكونات العمارة الداخلية الأغريقية والرومانية الغربية والمنشآت الضخمة لفترة العصور الوسطى وعصر النهضة وغيرة ، ومن الفكر الغربى المستحدث انبثقت خطوط وأشكال عمارتهم بما تشمله من تقنيات حديثة فى الخامة والبناء بل وفى التصميمات الجديدة التى تحاكى فكر وابداع المصمم بما يتناسب مع حركة وتطور المجتمعات فى العصر الحديث ، وبالمقابل يلقى البحث الضوء على أصول وتاريخ التراث العربى المعمارى وما يشمله من مفردات مستمدة من البيئة وتقاليد المجتمع الشرقى وما لهذه المفردات من قيمة خاصة ترتبط بأعماق التاريخ العربى ، كما يتناول البحث التأثير المتبادل بين كل من الإنجاز الغربى المتطور للعصر الحديث وبين الموروث العربى وكيف كان الأخير مادة خصبة وغنية لصالح التصميم الداخلى والشكل المعمارى الخارجى للعمارة الغربية أكثر مما هو عليه فى التوظيف المعمارى العربى ، ومن هذا يخلص البحث إلى أن معظم تصميمات العمارة والعمارة الداخلية المعاصرة لمعظم الدول العربية هى فى عبارة عن محاكاه الشكل والتقنيات الحديثة للعمارة الغربية دون النظر لوجوب تواجد السمات والمعايير الحضارية التى فاضت بها عمارة وادى النيل وبلاد مابين النهرين وغيرها ، و التى ارتقت قديما فوق كافة المستويات العالمية وأذهلت كل التقنيات للعمارة الغربية الحديثة ، وعليه فإنه من الأحرى أن يتمسك المصمم العربى بهويته المستمدة من أعظم الحضارات ليحقق بها شكل ووظيفة مبانيه المعاصرة والتخلى عن محاكاه الغرب ، وكان هذا من أهم توصيات البحث

SUMMARY

The research lights upon the relationship between western achievement in which leads to contemporary method with specifications and special compartments in the field of buildings, enterior building designs and between same fields in Arab countries. From this generalize the research these the manner point of tendency of west nation in buildings and enterior buildings which raised beyond the ancient civilizations its lines in Grecian and Roman interior building forms. Huge constructions for a middle and a warning period and others due to modern western school emanated lines and forms of their buildings includes the modern perfection in both materialize and builds but also in their new designs which act upon thoughts and fashionate of designer to suit the societies development in modern period. In other way the research lights upon the history sources of Arab builder inheritance includes all singles drawn upon environment and imitation of the eastern society and the worth's of such single connected to penetrate of Arab history.

The research also takes the effectness of exchange between modern western achievements for the modern period and between Arab inheritance and how the last was so rich and fertile towards the enterior and exterior western builder forms and design even it was more than it was in Arab builder function, from upon the research summaries that most of buildings design with modern enterior building in more Arab countries in first while resemble the modern forms and perfections for the west building without looking for the necessity of modern fame and criterion availability in which was plentiful builder in Wadi Al-Nil and between the two rivers countries and others, which elevated to be over the first national levels in past, and distracted all the perfections for the modern western buildings.

For above, the Arab designer should cling in his identity which received from the most magnified civilization to fulfill the forms and functions of his modern builder and leave the similitude of the west. It was the most important recommendation for this research.

مقدمة :

إن الحفاظ على السمات البيئية وشخصية الشعوب مسألة تشغل المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ فهى تاريخ وعلم وأدب وثقافة ، حيث أن معظم الأديان السماوية أولت ذلك بعناية خاصة ، وتعتبر دراستها ضرورية لحث الإنسان على إدراك عظمة الخالق سبحانه وتعالى ، فالهوية هى دعامة للمجتمعات وسبيل إلى التقدم والعطاء والوصول إلى احترام الغير، ويقرر **ابن خلدون** فى أحد مؤلفاته عن البناء " إن فى الحفاظ على مابناه البشر لكى يؤدى إلى استمرار النهج الواحد ربط بين الماضى والحاضر لأن فى الاختلافات رغبة فى قطع الصلة بالماضى ، وهذا يساعد على قطع الأوصال فى البناء ، فإذا حدث تذبذب مستمر على التكوين الحضارى لم تنشأ أية حضارة مستقرة "، إن الاتجاه إلى التطور والرغبة فى التغيير لصالح الشكل والوظيفة فى العمارة والحيزات الداخلية التى تشملها لا يجب أن يكون الهدف منه قطع الصلة بما سبق انجازه بل تحقيق احتياجات الانسان العامة والخاصة من خلال ما يرتبط بأصالته و ببيئته المتوارثة عبر الأجيال، ويعتبر الوطن العربى من أغنى مناطق العالم من حيث امتلاك الثروات ، وليس المقصود هنا الثروات المالية ، وإنما ثروات الحضارات المختلفة بما تشمله من مفردات ومعايير ثابتة ، فكما أنارت علوم الحضارات العربية ظلام العالم الغربى قديما فما أقل من أن نحافظ الآن على هويتنا العربية المستمدة منها فى مواجهة انجاز العالم الغربى فى العصر الحديث .

أولا : أصول العمارة الغربية :

تمثلت العمارة الداخلية أو التصميم الداخلى لأصول العمارة الغربية فقط فى العناصر والتكوينات المعمارية لمحددات البناء ذاته سواء كان هذا البناء للمعابد أو الكاتدرائيات أو القصور أو غيرها ، حيث أن ما ورد لنا عن عصور العمارة الغربية القديمة من معلومات عن العمارة الداخلية المتخصصة المتعارف عليها فى وقتنا الحاضر هو مايتمثل فى تلك التكوينات والعناصر التى تشكل الفراغ الداخلى

للمبنى ، وبالتالى لم تتعرض دراسة هذه الأصول إلى ما يمكن أن تشمله من عناصر تأثيث داخلى ، وبالطبع فالأمر يختلف عن ما نلمسه ونتعامل معه الآن فى الحيزات الداخلية للعمارة الوظيفية المعاصرة من تنوع فى عناصر التأثيث طبقا لحركة وتعدد الوظائف والاحتياجات الإنسانية المختلفة .

١ – **العمارة الرومانية الغربية :**

تعتبر العمارة الرومانية وما تشمله من تكوينات وعناصر معمارية داخلية تطور للأسلوب الإغريقى الذى ارتبط بالنسب والعلاقات التوافقية لجسم الإنسان لكونه مثل أعلى للجمال فى المخلوقات ، ولكن نجد أن الفنان الرومانى يعتمد على التكنيك فى أعماله المعمارية بخلاف ما يعتمد عليه الفنان الإغريقى من فن وفلسفة خاصة ، حيث أن ما اكتسبته المنشآت الرومانية من كبر الأبعاد وتنوع الأشكال وتعدد العناصر جعلها تفقد – إلى حد ما – درجة النقاء الفنى على الرغم مما أدخله الرومان على عمارتهم من عناصر إنشائية جديدة كالعقد والقبو وتقاطع القبوين ....ألخ ، وقد أكد ذلك **فيتروفيس** (VITRUVIUS) مؤسس علم الجمال المعمارى والنظريات المستمدة من المنابع و الأصول الاغريقية الرومانية القديمة ، ومن أشهر ما أنجزه الفنان الرومانى فى فترة العمارة الرومانية الغربية **مبنى الكولوسيوم** ، روما – ٧٢ : ٨٠ م **ومعبد البانثيون** ، روما – ١٢٠ : ١٢٤ م .

العمارة الداخلية لمبنى الكلوسيوم :

بنى الكلوسيوم كمسرح لعرض الألعاب والقصص الرومانية الشهيرة على شكل بيضاوى بمساحة ١٨٣ م × ١٥٦م وبارتفاع ٤٦ م ، وهو يسع لعدد ٥٠٠٠٠ مشاهد ، والتصميم الداخلى له يسمح بحركة وتوزيع الجمهور من خلال ممرات محورية على المدرجات تتجه فى تصميمها من مركز حلبة الألعاب وحتى المحيط الخارجى العلوى للمبنى، وتحمل المدرجات على بلاطات الأدوار الخرسانية المتدرجة مع دعامات من جدران رأسية مقسمة على محيط البيضاوى

الخارجى ، كما صممت خلايا من الغرف يحدها أعمدة ذات أقواس و يقل عددها كلما اتجهنا إلى أعلى ، وتنقسم عناصر المبنى الداخلية إلى : حلبة الألعاب وهى فى أدنى مستوى لفراغ المبنى الداخلى – مدرجات المشاهدين ذات الممرات المحورية المتجهة لأعلى – خلايا الغرف العلوية التى تنتهى مع المحيط الخارجى البيضاوى بجدار ذو أربعة طوابق – يقسم الجدار الخارجى أعمدة ذات أقواس متكررة على الطراز الدورى بالطابق الأرضى يعلوه الطراز الأيونى ثم الكورنثى ثم الشبه كورنثى – يغطى الفراغ الداخلى للمبى بالكامل بغطاء من نوعية نسيجية خاصة ، شكل (١) .

العمارة الداخلية لمعبد البانثيون :

تم بناءه للإمبراطور هادريان فى روما فى القرن الثانى الميلادى ، ويتكون من جدار ضخم على شكل برميل كبير يصل قطره إلى ٤٣ م ويزين المحيط الداخلى لجدار البرميل مجموعة رائعة من الأعمدة الكورنثية الملاصقة له وتجويفات تضم تماثيل رخامية لكبار الشخصيات الرومانية ، كما يحمل البرميل قبة ضخمة تتحلى بصفوف افقية على دائر المحيط الداخلى لها ، وهذه الصفوف عبارة عن تربيعات من بلاطات مصنوعة من الخرسانة الرومانية ومحصورة بين العصب الانشائى للقبة لتخفيف الحمل ، إضافة إلى بناء جدار القبة على خمسة مراحل تقل كلما اتجه الجدار لأعلى حتى يصل إلى أقل سمك له وهو ١,٢٠ م لتخفيف الحمل أيضا ، وتنقسم مكونات المعبد الداخلية إلى : فراغ المدخل ويضم ستة عشر عمودا تحدد حركة الدخول – الفراغ الداخلى للقبة العملاقة ويشمل اثنى عشر عمودا موزعة بشكل متماثل لحمل القبة إلى جانب الجدار البرميلى الضخم – القبة المميزة للمبنى وتشمل فتحة مركزية كبيرة للإضاءة والتهوية ، شكل (٢) .

٢ – **عمارة العصور الوسطى فى أوربا :**

تضم هذه العصور طرز مختلفة لتصميمات العمارة الداخلية الغربية وهى الطراز البيزنطى والرومانسكى والقوطى.

– **الطراز البيزنطى :** الكنائس هى أهم بنايات هذا الطراز نتيجة لقوة الديانة فى بداية ظهورها ، و جاء هذا الطراز نتيجة لتبلور وتطور العمارة الهلينية أو اليونانية ، وتميز بالتخطيط الداخلى المتصالب (على شكل الصليب الاغريقى المتساوى الأذرع) ، كما تميز بتحقيق شكل البازيليكا (صالة العدل الرومانية) مع استخدام القباب الدائرية المحمولة على المثلثات الكروية التى تحول المربع أو المثمن أو المسدس إلى دائرة ، وهذا النظام يختلف عن نظام القباب العادية التى تقام على الرقاب الاسطوانية كما هو الحال عند الرومان ، كما تميز الطراز البيزنطى بإستخدام الفسيفساء الملونة على التصميم الداخلى للجدران بغرض تسجيل وقائع وقصص وأشخاص دينية مختلفة ، ومن أمثلة العمارة البيزنطية **كنيسة القديس أبو ليناري** ، راڤينا – ايطاليا – ٥٣٠ : ٥٤٠ م .

العمارة الداخلية لكنيسة القديس أبو ليناري :

تعتبر هذه الكنيسة مثالا للتخطيط البازلكى لفترة الديانة المسيحية المبكرة ، وهى مثل باقى كنائس هذه الفترة من حيث خلو البناء من القبة الخارجية لعدم التشبه بمبانى الطبقة الحاكمة فى أوربا ، وتتكون الكنيسة من صالة المدخل الغربية التى تؤدى إلى الصالة المركزية والممران الجانبيان ثم إلى المحراب المبنى على الحائط الشرقى للكنيسة ، وتتلخص أهم سمات التصميم الداخلى فى الآتى : الأعمدة الداخلية مصممة على الطراز الكورنثى – يقسم الفراغ الداخلى أعلى الممرين الجانبيين إلى غرف تخص السيدات وتحملها أقواس الأعمدة الكورنثية بالطابق الأرضى – الإنارة الداخلية للصالة المركزية من خلال فتحات بالغرف العلوية ، أما إنارة الممرين الجانبيين فمن خلال فتحات بالجدار الخارجى للكنيسة – يقسم الفراغ الداخلى من خلال انخفاض السقف الجمالونى من الجهتين الشمالية

والجنوبية فوق الممرين الجانبيين ويرتفع فوق الصالة المركزية للكنيسة – يشكل الحائط الشرقى الداخلى بحنية نصف دائرية تمثل المحراب يعلوها قبة نصف دائرية تشمل فتحات للإنارة والتهوية ، شكل (٣) .

- الطراز الرومانسكى :

بعد التخريب المعمارى للمنشآت نتيجة حملات البرابرة على الامبراطورية الرومانية أعيد إنشاء المبانى من جديد وأخذ شكلها نمطا جديدا متأثرا بنفس اسلوب وروح العمارة الرومانية الأولى ، وهو النمط الذى عرف باسم (الرومانيسك) . واستمر هذا النمط حتى ١١٥٠ م، ومن أهم مميزات التصميم الداخلى لعمارة الرومانيسك مايلى:تصميم المسقط الأفقى الداخلى على شكل الصليب الصريح – استخدام العقود والقباب الاسطوانية التى تعكس بدورها شكلا مميزا للفراغ الداخلى – استخدام الأعمدة ذات التفاصيل الدقيقة لفراغ المداخل والواجهات الخارجية– استخدام الأقبية العريضة والمتقاطعة (السداسية والثمانية) . ومن أهم نماذج عمارة الرومانيسك **كاتدرائية بيزا** – ايطاليا – ١١٧٤ م : ١٢٦١ م ، **وكاتدرائية درهام** – انجلترا – ١٠٩٣ م ، **وكنيسة القديس ايتين** – فرنسا ١٠٦٨ م : ١١١٥ م ، **وكنيسة القديس ميخائيل** – ألمانيا – ١٠٠١ م .

العمارة الداخلية لكاتدرائية بيزا :

يتمثل التصميم الداخلى للكاتدرائية فى الصالة المركزية التى ترتفع بمقدار طابقى الكاتدرائية و تمتد من الجهة الغربية إلى ما بعد الرواق المتقاطع وحتى جدار المحراب الشرقى ، ويوازيها الرواقين الجانبيين اللذان يمثلان أرضية الشرفات العلوية المحمولة على أعمدة من الطراز الرومانى الكلاسيكى والتى تنتهى بأقواس ذات مثلثات كروية لتحويل التربيعات العلوية إلى دوائر تحمل بدورها قباب متقاطعة ، أما الفراغ الداخلى عند تقاطع الصالة المركزية مع ذراعى

الصليب فتعلوه قبة الكاتدرائية المحمولة على دعائم رأسية تنتهي بأقواس ومثلثات كروية ، ويتميز التصميم الداخلي للكاتدرائية بإستخدام الرخام الملون في الأعمدة باللون الأبيض والأحمر وكذلك بإستخدام الموزاييك في حنية المحراب بالحائط الشرقي للكاتدرائية ، شكل (٤) .

- **الطراز القوطي :**

بينما تمركز الطراز الرومانسكي في ايطاليا نجد أن الطراز القوطي تمركز في فرنسا ، ويرجع ذلك إلى قوة الملوك الفرنسيين آنذاك وإهتمامهم بإنشاء الكنائس بإعتبارها تمثل النفوذ الديني والسياسي والثقافي ، وقد تميز الطراز القوطي بثلاثة عناصر مهمة تجعله يختلف عن الطراز الرومانسكي وهي : استخدام الأقواس المدببة المحمولة على الأعمدة في الواجهات – استخدام القباب المضلعة ذات الدعامات الطائرة العادية والمدببة أيضا (الرباعية والسداسية والثمانية) – استخدام الزجاج الملون والزخارف النباتية في الفتحات والنوافذ ، ولا شك أن هذه الإختلافات في العناصر المعمارية تؤدي إلى إختلاف الشكل في التصميم الداخلي المرتبط لها ومن أهم نماذج الطراز القوطي المبكر كاتدرائية نوتردام – باريس – ١١٦٣ م .

العمارة الداخلية لكاتدرائية نوتردام :

يختلف التصميم الداخلي لهذه الكاتدرائية في أنها ليست على شكل الصليب أو التخطيط المتصالب حيث يأخذ شكل المستطيل المنتهي من الجهة الشرقية بتخطيط نصف دائري تم إضافته مؤخرا ، وتتكون الكاتدرائية من مدخل ثلاثي مرتد إلى الداخل تعلوه أقواس مدببة ، ويؤدي المدخل إلى رواق رئيسي يمتد بعد الرواق المتقاطع ويعلوه قباب ثمانية مضلعة ، ويوازيه رواقين جانبيين يملان شرفات علوية ، كما يشمل التصميم الداخلي التقاطع نفسه وهو ذو قبة سداسية مدببة ويشمل أيضا منطقة الترانيم والأناشيد الدينية وكذلك المصلى النصف دائري من الجهة الشرقية للكاتدرائية ، شكل (٥) .

٣ – عمارة عصر النهضة :

هى العمارة الانتقالية ما بين العصور الوسطى و العصر الحديث ، وهى جاءت معبرة عن التقدم العلمى والاتجاه نحو التحرر والديمقراطية وتحقيق الذات والعقل ، ونتيجة لتطور الفكر فى العلوم والفلسفة والآداب ، وقد أخذت هذه العمارة أفكارها من علاقات النسب والتوافق والقوانين التى استخدمها القدماء أمثال **فتروفيس** – فى العمارة الاغريقية – وأرجع مصممى هذا العصر تلك القوانين إلى النظريات الهندسية والرياضية لتحقيقها فى أعمال العمارة والعمارة الداخلية ، كما اعتبروا أن نسب جسم الانسان هى المفاتيح التى من خلالها يتحقق التناسب المعمارى ، ومنذ القرن السابع عشر مرورا بعصر النهضة اتجهت تصميمات العمارة فى الداخل والخارج إلى اسلوب جديد اتسم بوجود الزخارف المعقدة والتفاصيل الدقيقة لمعظم العناصر التصميمية الخارجية والداخلية ، وعرف هذا الاسلوب بالطراز الباروكى والذى أوجده شخصيات فذة أمثال **مايكل أنجلو** (MEKAEL ANGLO) وآخرين، حيث كانت أعمالهم بعيدة عن الكلاسيكية والنسب الفتروفية وتميزت بالإبداع والتجديد ، ومن أهم نماذج عمارة عصر النهضة **كنيسة الروح المقدسة** – فلورنسا ١٤٣٦ م **وكاتدرائية القديس بطرس** – روما – ١٥٠٦ م **وقصر فارنيز روما** – روما – ١٥٣٠م **وكاتدرائية القديس بولس – لندن** – ١٦٧٥ .

العمارة الداخلية لكنيسة الروح المقدسة :

بدأ العمل فى بناء هذه الكنيسة فى ١٤٣٦م على يد **برونولسكى** (PRONOLISCY) – أشهر مصمم معمارى فى فترة عصر النهضة – وقد تميز التصميم الداخلى للكنيسة بتخطيط الصليب اللاتينى المبنى على نسب ثابتة من بحور المربعات المكونة للممرات الجانبية والتى يبلغ عرضها نصف عرض الرواق الرئيسى ، وكان ارتفاع الأخير ضعف عرضه كما يتقاطع مع الأروقة المتعامدة عليه عند مركز الصليب الذى تعلوه القبة المحمولة على الأقواس

والمثلثات الكروية ، ويتأثر التصميم الداخلى للكنيسة بالطراز الرومانى الذى يتمثل فى الأعمدة المحلاه بالتيجان الكورنثية والأقواس الحاملة للشرفات العلوية المتصلة بسقف الكنيسة المستوى ، وملحق بالكنيسة مستشفى للاطفال (اللقطاء) عبارة عن أبنية يتوسطها فناء مربع محاط بأربعة أروقة جانبية ذات أعمدة رشيقة على الطراز الكورنثى أيضا وذات أقواس متسعة يعلوها زخارف على شكل ميداليات تحمل صور مختلفة للأطفال ، شكل (٦).

ثانيا :أصول التراث العربى المعمارى :

١ - عمارة وادى النيل- الحضارة المصرية القديمة :

يرجع بناء المنشأت الضخمة للعمارة المصرية القديمة إلى قوة الملوك الحاكمين لفترة الأسرة الملكية الثالثة والرابعة ، وهى الفترة التى تميزت بالإستقرار والسلام والرخاء ، فبنى الملك زوسر (الأسرة الثالثة ٢٨٠٠ ق .م) هرم زوسر المدرج بمنطقة سقارة بمصر وبنى الملك سنفرو(الأسرة الرابعة ٢٧٠٠ ق . م) أهرامات دهشور ، وتبعه الملك خوفو ببناء الهرم الأكبر بالجيزة والذى انتهى بناءه مع نهاية الأسرة السادسة أو نهاية الدولة القديمة فى ٢٢٥٠ ق . م ، وقد تميز البناء عموما بإقامة الأعمدة الحجرية الضخمة للمعابد والنحت والنقش على جدران المقابر، و كان غالبا متمثلا فى المعابد المختلفة التى تقام خارج المدن بهدف الدفن وتخليد الملك المتوفى وليس بهدف العبادة ، أما التصميم الداخلى فكان ينقسم عادة إلى صالة المدخل ثم بهو الأعمدة ثم حجرة الدفن أو قدس الأقداس ، ومن أهم نماذج بنايات الحضارة المصرية القديمة : **هرم زوسر المدرج** - ٢٨٠٠ ق . م ، **الهرم الأكبر** - ٢٢٥٠ ق . م ، **معبد رمسيس الثانى** - ١٣٠٠ ق . م ، **معبد حتشبسوت** - ١٥٨٠ ق . م .

العمارة الداخلية للهرم الأكبر :

يقع المدخل على أحد أضلاع القاعدة ويؤدى إلى ثلاثة حجرات داخلية عن طريق سرداب يتجه لأسفل – نحو إحدى الحجرات – وآخر يتجه لأعلى للوصول إلى حجرة الدافن الرئيسية – بالقرب من مركز الهرم – والتى تبلغ أبعادها ١٠,٥٠ م طول × ٥,٢٥ م عرض × ٥,٨٠ م ارتفاع ، وتحتوى الغرفة على بقايا التابوت الحجرى للملك خوفو ، والحجرة مسقفة بخمسة طوابق حجرية يتخللها فراغات هوائية ويعلوها سقف جمالونى بسيط من نفس الحجر ، ويتفرع من نفس السرداب ممر آخر يؤدى لحجرة دفن الملكة الموجودة بالقرب من الحجرة الرئيسية ، شكل (٧) .

ويدل بناء الهرم على عبقرية المعمارى القديم ، حيث تشير أضلاع قاعدته إلى الجهات الأصلية الأربعة فضلا عن استخدام أحجار البناء بطريقة كبس الهواء (بدون مونة لحام) والتى يصل وزن الحجر الواحد منها إلى ٢,٥ طن .

٢ – عمارة مابين النهرين– الحضارة السومارية :

ظهرت حضارة مابين النهرين بأرض العراق من خلال مايعرف بالحضارة السومارية منذ ما يقرب من ٣٠٠٠ عام ق . م ، وتميزت العمارة الداخلية لها بتعدد الأفنية واستخدام الأقواس الدائرية التى تأثرت بها حضارة الامبراطورية الرومانية الشرقية فيما بعد ، كما اشتهر البناء فى حضارة مابين النهرين باستخدام مادة الطين المأخوذة من البيئة الطبيعية و التى يصنع منها طوب البناء ، كما تميزت معابد هذه الحضارة ببناء الهياكل ذات المنحدرات والمصاطب المتدرجة التى عرفت باسم الزاقورات ، حيث كانت تبنى داخل المدن بغرض العبادة وتقديم القرابين وليس الدفن ، وكانت الزاقورات تسمى بالمعابد البرجية نظرا لانتهائها من أعلى بشكل برج مبنى من الخشب أو الحجر يتجه إلى أعلى ، ومن أشهر نماذج هذه الحضارة **زاقورة أورنمو** فى منطقة أور والتى بنيت فى ٢١٢٥ ق . م

وزاقورة تشوكوزانبيل – عام ١٣٠٠ ق . م بمملكة عيلام ، **ومدينة شاروخين** – ٧٢٢ق . م .

العمارة الداخلية الإعتبارية لمدينة شاروخين :

تعنى العمارة الداخلية الإعتبارية للمدينة الفراغات الداخلية المحصورة بين مجموعة المبانى المقامة بها ، و توجد المدينة إلى الشمال الشرقى من مملكة عيلام وهى تحتوى على أهم الأبنية فى مملكة آشور ، وكان التصميم الداخلى للمدينة – العمارة الداخلية الاعتبارية – محصور بين أضلاع سور مربع له مدخلين بقوسين دائريين يؤديان إلى فناء كبير على يساره مجموعة من المعابد وعلى اليمين توجد مبانى إدارية ، أما فى الجهة الأمامية فتوجد المساكن الملكية التى تشتمل على فناء كبير خاص بها ، كما يوجد قصر شاروخين الثانى ملاصقا للسور الشمالى للمدينة والذى بنى على مصطبة مساوية لإرتفاع السور ، شكل (٨) .

٣ – العمارة الاسلامية الشرقية :

يتناول البحث العمارة الإسلامية الشرقية – التى تخص المنطقة العربية طبقا لموضوع البحث – بإعتبار أن الحضارة الإسلامية اتسعت على رقعة كبيرة من العالم فامتدت من الصين شرقا إلى أسبانيا غربا ، وتعتبر المساجد بالمشرق العربى من أهم الأبنية التى تمثل عمارة العصور الإسلامية المختلفة ، وقد تميزت هذه العمارة وتصميمها الداخلى بما يلى : ظهور القباب ذات المنسوب الأكثر ارتفاعا من غيرها – استخدام الآرجات والعقود المتكررة بكثرة فى أروقة الصلاة – الاهتمام بتيجان الأعمدة الحاملة للعقود والأقواس – اتقان الزخارف الهندسية ذات الاصول النباتية والحيوانية – استخدام الزخارف الجصية الدقيقة مع الزجاج الملون – استخدام الزخارف الخشبية بالأسقف ووحدات التأثيث الداخلية كالممبرومقعد قارئ القرآن الكريم وغيره ، ومن أهم نماذج المساجد فى العصور الإسلامية الشرقية **المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة** – العصر الأموى ،

مسجد بن طولون – العصر العباسى ، **الجامع الأزهر** – العصر الفاطمى ، **جامع السلطان حسن** – العصر المملوكى .

العمارة الداخلية لمسجد قبة الصخرة :

بنى هذا المسجد من طابق واحد على جبل (موريا ح) الذى اسرى إليه الرسول (ص) عام ٦٨٨ م، وتتكون العمارة الداخلية للمسجد من : الجدار الخارجى المصمم على شكل وحدة الثمانى الهندسية والمحدد للفراغ الداخلى للمسجد – المدخل المؤدى إلى أروقة الصلاة الداخلية ويحددها الخط الوهمى للثمانى المحصور بين أعمدة ودعائم الأروقة – الرواق الدائرى الأوسط الواقع أسفل القبة المركزية وتحدده الأعمدة والدعائم الموجودة على الخط الوهمى الدائرى أسفل القبة – الفراغ الداخلى للقبة المركزية المحمولة على رقبة اسطوانية محمولة بدورها على أقواس الأعمدة وتتصل مباشرة بالدعائم ، شكل (٩) .

ثالثا : التأثير المتبادل بين الغرب والتراث العربى فى العمارة والعمارة الداخلية – قديما وحديثا .

١- التأثير الغربى على التراث العربى :

التأثير قديما :

تأثرت تصميمات الحضارة العربية بالتصميمات الغربية قديما وكان ذلك فى العديد من أبنية العصور العربية القديمة ، ومثال ذلك مطابقة التصميم الداخلى لمسجد قبة الصخرة الإسلامى بكنيسة سينت فيتالى البيزنطية ، وجاء ذلك فى تشكيل أروقة الصلاة الداخلية لمسجد قبة الصخرة نتيجة استخدام وحدة الثمانى التى تمثل الجدار الخارجى لجسم المبنى وكان ذلك بنفس اسلوب تصميم الأروقة الداخلية للكنيسة ، وربما يرجع ذلك التشابه إلى بناء المبنيين فى فترة زمنية متقاربة ، كما تأثر أيضا اسلوب بناء القبة فى المسجد بتصميم قبة الكنيسة من حيث أنها تتوسط مركز البناء شأنها فى ذلك شأن القباب الإسلامية التى تأثرت

تأثرا كبيرا بقباب العمائر البيزنطية فيما عـدا أنهـا كانـت أكثـر إرتفاعـا ، شكل (١٠) .

التأثير حديثا :

هو التأثير المنوط به البحث ، فلاشك أن التصميمات المعمارية الحديثة للأبراج الشاهقة فى معظم البلدان العربية أصبحت صورة متكررة من أشـكال العمـارة الغربية ، وذلك من حيث الهيئة الخارجية للمنشآت وكـذلك اسـلوب التـصميم الداخلى لحيزاتها المختلفة ، حتى يمكن القول بأن من يقيم بأحد هذه البلدان يكاد لا يستطيع أن يفرق بين وجوده فيها أو وجوده بإحدى البلدان الغربيـة ، ويتمثـل الشكل الخارجى فى مبانى الأبراج المقامة حاليا كبرج الفيصلية بالرياض – برج البنك السعودى الفرنسى بجدة – برج السفارة السعودية بمصر و بـرج العـرب بالإمارات ..... ألخ ، شكل (١١) ، أما بالنسبة للعمارة الداخلية أو التـصميم الداخلى لتلك المنشآت فهى تعبر عن نفس نمط الشكل الخارجى، ويتمثل ذلك فى محددات العمارة الداخلية من أسقف وحوائط وأرضيات ، شـكل (١٢) ، كمـا يتمثل فى وحدات الأثاث الداخلى والأغراض النفعية المختلفة والتى منها ما اخـذ من أفكار العصور الوسطى الأوبية وعصر النهضة ، ومنها ما اخذ من مـدارس غربية كالمدرسة السريالية الإيطالية التى أسسها **سلفادور دالى** (SELVADOR DALLY) وغيرها، شكل (١٣) .

٢- تأثير التراث العربى على الغرب :

التأثير قديما :

تأثرت **الحضارات القديمة للغرب** بحضارتى وادى النيل وبلاد مابين النهـرين ، ومثال ذلك تأثر حضارتى **التولتيك والمايا** بوسط أمريكا الشمالية – قبل اكتشافها – فبالنسبة للأولى نجد أن العمارة الداخلية الإعتبارية لمدينة تيوتيهاوكان – شمال المكسيك – تحتوى على مجموعة من الأهرامات ذات المصاطب المتدرجة التـى أخذت شكل هرم زوسر المدرج بسقارة وكـذلك شـكل زاقـورات الحـضارة

السومارية ، فكان هرم الشمس – أكبر مبانى المدينة – المطل على شارع الموتى يجمع بين اسلوب المصاطب المتدرجة لهرم زوسر واسلوب السلالم التى تتخلل أضلاع المصاطب كما بالزاقورات السومارية ، كما تتضمن المدينة مبانى أخرى على نفس النهج كهرم القمر والقلعة الموجودة عند المدخل الشرقى للمدينة والتى يقوم تصميمها على أساس اسلوب البناء المتدرج لمجموعة من الأهرامات الصغيرة المحمولة على مصاطب ، أما عن **حضارة المايا** – جنوب المكسيك – فنجد أنها تأثرت بنفس طريقة بناء المدرجات ، ويتمثل ذلك فى هرم كاستيلو الذى تشابه فى ميول أضلاعه مع الهرم الأكبر من حيث التقابل مع الجهات الأصلية الأربعة وكذلك الشكل العام للبناء، إضافة إلى أن عدد درجات السلالم التى تتوسط أسطح الهرم مع الدرجة الأساسية لقاعدتة يساوى ٣٦٥ درجة وهو عدد أيام السنة الميلادية ، شكل (١٤) .

التأثير حديثا :

تأثر الغرب بالتراث العربى فى العصر الحديث بشكل كبير ، ونجد ذلك ممثلا فى **المبنى الملحق بمتحف اللوفر – باريس** EXTENTION OF THE (LOUVER – PARIS) ، حيث استوحى المصمم الغربى شكل المبنى من تصميم الهرم الأكبر – الحضارة المصرية القديمة – وكان ذلك بإسلوب مباشر لنفس خطوط الهرم من حيث النسب والعلاقات وميول الزوايا ... ألخ ، وكان التنفيذ بالتقنيات الحديثة والخامات المعاصرة ذات المواصفات الخاصة، حيث قام المصمم الغربى بتقسيم مسطحات الهرم إلى تربيعات متساوية بإستخدام دعائم أو خوص معدنية ذات بريق خاص ، ثم تغطية فراغات التربيعات بخامة الزجاج العاكس والمعروف باسم (النافذ عاكس) أى النافذ للرؤية من الداخل إلى الخارج وإعكاسها من الخارج إلى الداخل ، وقد استخدمت هذه الخامات لإكساب المبنى صفة الابهار ، شكل (١٥) ، ومن العناصر التى تأثرت بها البلدان الغربية أيضا

تلك المسلات التى أخذت من الحضارة المصرية القديمة- نماذج أصلية وغير أصلية- واستخدمت فى إثراء حيزات العمارة الداخلية الإعتبارية المتمثلة فى ميادين وحدائق المدن والعواصم الأوربية المختلفة ، شكل (١٦) .

وعلى الرغم من تأثر الغرب بكثير من مفردات التراث العربى إلا أن المصمم الغربى حاول إلى حد كبير أن يربط حاضره بماضيه فى عمارة القرن العشرين وحيزاتها الداخلية ، حيث يوضح ذلك استلهام خطوط التصميم الداخلى والواجهات من كاتدرائيات وكنائس العصور القديمة وتوظيفها فى المنشآت الدينية للعصر الحديث ، كما استخدم المصمم نفس الأسماء القديمة كدليل على الرغبة فى التمسك بالماضى ، وكان ذلك بالتطور نحو تبسيط المكونات المعمارية والبعد عن الزخرفة و المبالغة فى اظهار الشكل على حساب الوظيفة ، وأيضا بإستخدام الخاماتالمستحدثة ، ويمثل ذلك **كنيسة جراند تفيج** – كوبنهاجن – الدنمارك -١٩١٣ م – للمعمارى **بى فى جنسن**(BE VE GNSEN) ، **وكنيسة نوتردام دوهوت** – ١٩٥٠ : ١٩٥٥ م – للمعمارى **لوكوربوزيه** (LO CORBUSIER) .

رابعا : غياب الهوية العربية فى ظل محاكاه الغرب فى العصر الحديث :

إن التقدم الصناعى الذى ظهر فى القرن التاسع عشر والذى أدى إلى ظهور مواد إنشائية جديدة كالحديد والزجاج والفولاذ والخرسانة العادية والمسلحة ، وتقدم العلم والآلة قد فتح أبوابا واسعة لتطوير أساليب التصميم والتنفيذ والإنشاء المختلفة بأبعاد فضائية كبيرة ومتفتحة وواضحة ، ويعتبر **وليام موريس** (W.MORRIS) المؤسس النظرى للحركة المعمارية الحديثة – حركة الفنون والصنائع – (ARTS AND CRAFTS)، والتى أوضحها وأكدها من خلال محاضراته ما بين (١٨٧٧ – ١٨٩٤) ، حيث دعا إلى إدخال العامل والأثر الإجتماعى فى الأعمال التصميمية ، واعتبر الآلة التى أثرت على المجتمع أمرا

واقعيا ينبغى تطويره والاهتمام به ، ومنذ هذا التغيير أصبح الاسلوب الغربى يتجه إلى تحقيق الوظيفة لتوفير الاحتياجات النفعية والاحتياجات الضرورية مع الحفاظ إلى حد ما على الشكل ، وتبع ذلك ظهور الانحياز إلى الفكر الوظيفى الذى تبناه المعمارى **لوكوربوزيه** (LE CORBUSIER) ، والفكر الذى يتبع الشكل عند المعمارى

فرانك لويد رايت(FRAN LLOYD WRIGHT)- صاحب النظرية العضوية فى العمارة - الأمر الذى أدى فى النهاية إلى نتاج معمارى يتوازى فيه الجانب الوظيفى مع الجانب الجمالى ، وقد أتبع نفس الاتجاه فى إتمام الأعمال التصميمية والتنفيذية لمحددات العمارة الداخلية ، وعلى هذا النحو انتشر اسلوب العمارة الغربية الجديد الذى يحقيق متطلبات العصر الحديث بخطوط مبسطة ومستحدثة وبخامات ذات إبهار و إتقان ، وقد تجسد ذلك فى أبراج أمريكا وأوربا وغيرهما ، وجدير بالذكر أن ذلك كان على الرغم من عدم الارتباط بالماضى الغربى ، أشكال (١٧) ، أما عن العمارة والعمارة الداخلية العربية للعصر الحديث خاصة للمنشآت الضخمة والأبراج الشاهقة فكان دورها هو محاكاه لما وصل إليه الغرب ، وبالدراسة نجد أن التصميم العربى يفتقد إلى الاستلهام من الموروث الحضارى أو استخدام مفردات الحضارة العربية ، الأمر الذى يجعل الهوية العربية مغيبة فى ظل محاكاه الغرب ، ويتضح ذلك فى شكل (١٨) .

النتيجة :

اتخذت العمارة والعمارة الداخلية الغربية خطوطا معمارية متميزة تناسبت مع العصر الحديث وتواكبت مع الحركة السريعة لمتغيرات الحياة والمتطلبات الإجتماعية والتقدم العلمى والتكنولوجى ، وكان ذلك بالنسبة لشكل ووظيفة المبانى والمنشآت الضخمة المعاصرة ، وساعد على هذا التميز استخدام الحلول التصميمية البسيطة التى تعبر عن تلخيص وخلاصة الأفكار الغربية الحديثة ، فضلا عن استخدام الخامات المستحدثة والتقنيات التكنولوجية التى تحقق صفة الإبهار فى المبانى ، وعلى الرغم من أن التصميمات الغربية – خاصة عمارة الأبراج الشاهقة – تكاد تخلوا من مفردات حضارتها القديمة المتمثلة فى العصر الرومانى الغربى والعصور الوسطى الأوربية وعصر النهضة وغيره إلا أن المصمم الغربى حاول أن يربط حاضره بماضيه فى بعض النماذج المعمارية والحيزات الداخلية فى القرن العشرين وهذا أمر يحتسب له ، أما عن الأشكال المعمارية و العمارة الداخلية العربية المعاصرة – الأبراج المرتفعة وغيرها – فنجد أيضا أنها تخلت عن الموروثات الضخمة لحضارات الوطن العربى والتى تمثلت فى حضارة وادى النيل وحضارة ما بين النهرين والحضارة الإسلامية وغيرها ، وليس ذلك فحسب بل أن المصمم العربى لم يحقق تميزا مغايرا لتلك الحضارات فى عمارته الحديثة أو محاولة ربطها بالماضى – كما فعل المصمم الغربى – فنجد أن أشكال العمارة العربية الحديثة وحيزاتها الداخلية ماهى إلا انعكاسا مباشرا لمثيلتها الغربية بل وتنفيذها بنفس الخامات وبالأيدى العاملة الغربية ذاتها ، وبالطبع فإن ذلك يقطع صلة الحاضر العربى بماضيه ويؤكد على غياب الهوية العربية فى ظل محاكاة الغرب فى العصر الحديث .

التوصيات :

١- يجب على المصمم العربى أن يتمسك بهويته فتكون خطوط مبانيه مستمدة من الموروث الحضارى العربى مع وجوب مسايرة التطور فى الشكل والوظيفة وتطور تكنولوجيا الخامات وتقنيات التنفيذ خاصة فى عمارة الأبراج الحديثة – موضوع البحث – والتصميم الداخلى لها .

٢- يجب على المصمم العربى أن يكون ملما بمفردات التصميم المستمدة من الحضارة العربية، وكيفية استخدامها بخطوط تصميمية مستحدثة تحقق الأصالة والمعاصرة معا .

٣- يجب على المصمم العربى أن يكون على درجة كبيرة من الوعى التنفيذى للخامات التى تفى بتحقيق الشكل والوظيفة وبأحدث التطورات العلمية فى مجال العمارة والعمارة الداخلية .

٤- العمل على تدريب الأيدى العاملة العربية وتوفير الخامات الحديثة وما يلزمها من ميكنة وتقنيات فنية لتلافى الاستعانة بالأيدى العاملة الأجنبية أو استيراد الخامات والمستلزمات المكملة لها .

المراجع المستخدمة :

أولا المراجع العربية :

- ألفت يحيى حمودة – نظريات وقيم الجمال المعمارى – كلية الفنون الجميلة – جامعة الأسكندرية – ١٩٩٠ م .

- جورج مانسل – ترجمة محمد بن حسين البراهيم – تشريح العمارة – جامعة الملك سعود – ١٤٢٤هـ.

- محمد عبد العال إبراهيم – العمارة العربية (٥) – البيئة والعمارة – جامعة الأسكندرية – دار الكتب الجامعية – ١٩٨٨ .

- محمد عبد العال ابراهيم – العمارة الخليجية بين الأمس واليوم – العمارة العربية (٣) – دار الراتب الجامعى – ١٩٩٠ .

- توفيق عبد الجواد – مصر العمارة فى القرن العشرين – مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٨٩ .

ثانيا المراجع الأجنبية :

- WESTERN ARCHITECTURE – WORLD OF ART – ACONCISE HISTORY – 432 ILLUSTRATIONS – IN SINGAPORE – THAMES AND HUDSON .

- AHISTORY OF ARCHITECTURE – SETTINGS AND RITUALS SPIRO KOSTOF – ORIGINAL DRAWINGS BY RICHARD TOBIAS – NEW YORK OXFORD – OXFORD UNIVERSITY PRESS – 1985 .

- AHISTORY OF WESTERN ARCHITECTURE DAVID LAURENCE KING

- HISTORY OF WORLD ARCHITECTURE – ENRICO GUIDONI – PRIMITIVE ARCHITECTURE – TRANSLATED BY ROBERT ERICH WOLF.

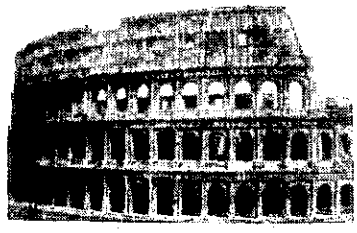

شكل (١) التصميم الداخلى لمبنى الكلوسيوم يسمح بحركة وتوزيع الجمهور من خلال ممرات محورية تتجه فى تصميمها من مركز حلبة الألعاب وحتى المحيط الخارجى العلوى للمبنى ، وتحمل المدرجات على بلاطات الأدوار الخرسانية المتدرجة مع دعامات من جدران راسية مقسمة على المحيط البيضاوى للمبنى وممتدة أسفل البلاطات الخرسانية .

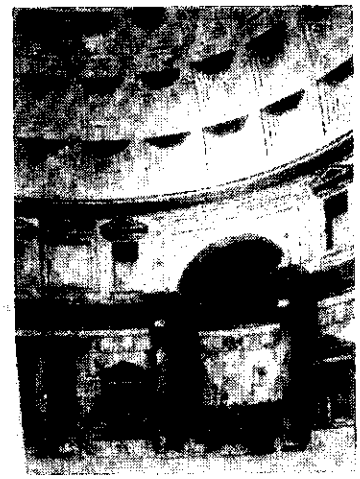

شكل (٢) يتكون مبنى البانثيون من جدار ضخم على شكل برميل كبير يصل قطره إلى ٤٣ م ، ويزين المحيط الداخلى لجدار البرميل مجموعة رائعة من الأعمدة الكورنثية الملاصقة له وتجويفات تضم تماثيل رخامية لكبار الشخصيات الرومانية

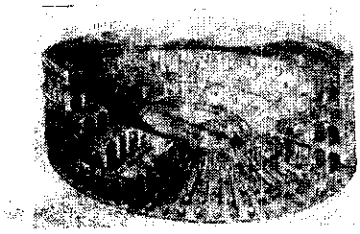

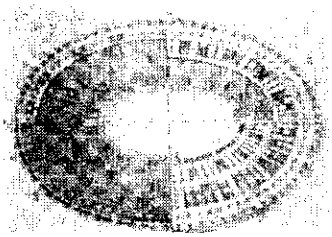

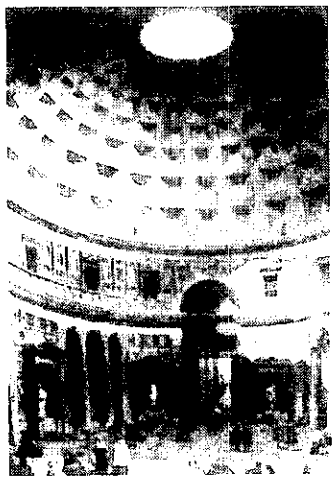

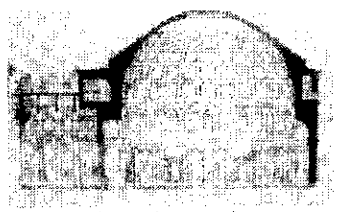

العمارة الرومانية الغربية – الأصول الغربية

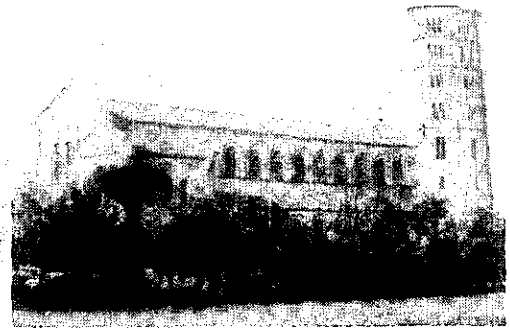

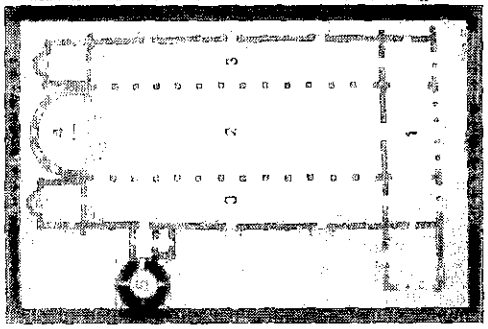

شكل (٣) تعتبر كنيسة أبو ليسارى مثالا للطراز البيزنطى و للتخطيط البازلكى لفترة الديانة المسيحية المبكرة ، وهى مثل باقى كناشس هذه الفترة من حيث خلو البناء من القبة الخارجية لعدم التشبه بمبانى الطبقة الحاكمة فى أوربا ، وتتكون الكنيسة من صالة المدخل الغربية التى تودى إلى الصالة المركزية والممران الجانبيان ثم إلى المحراب المبنى على الحائط الشرقى للكنيسة .

الطراز البيزنطى

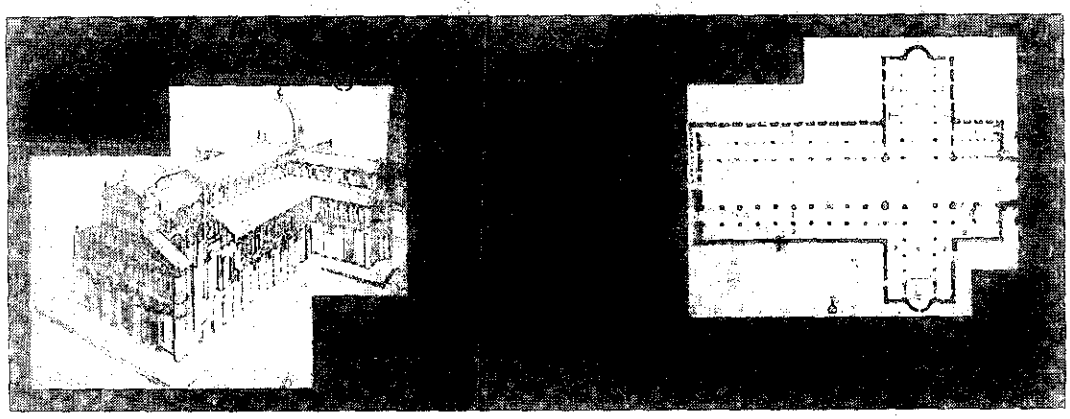

شكل (٤) يتمثل التصميم الداخلى لكاتدرائية بيزا فى الصالة المركزية التى ترتفع بمقدار طابقى الكاتدرائية و تمتد من الجهة الغربية إلى ما بعد الرواق المتقاطع وحتى جدار المحراب الشرقى ، ويتميز التصميم الداخلى للكاتدرائية باستخدام الرخام الملون فى الأعمدة باللون الأبيض والأحمر ، وكذلك استخدام الموزاييك فى هنية المحراب بالحائط الشرقى للكاتدرائية .

عمارة العصور الوسطى – الطراز البيزنطى والرومانسكى - الأصول الغربية .

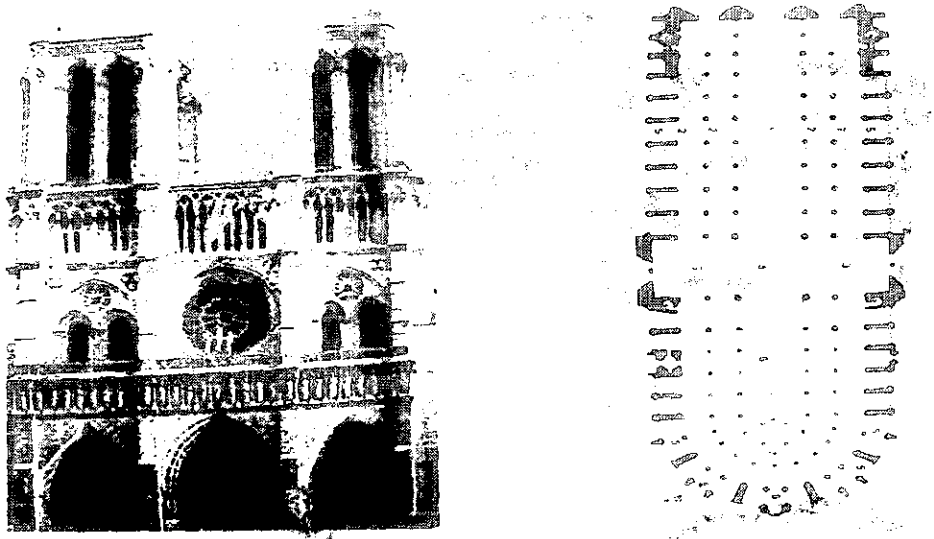

شكل (٥) تمثل كاتدرائية نوتردام الطراز القوطى ويختلف التصميم الداخلى لهذه الكاتدرائية فى أن مسقطها الأفقى ليس على شكل الصليب أو التخطيط المتصالب

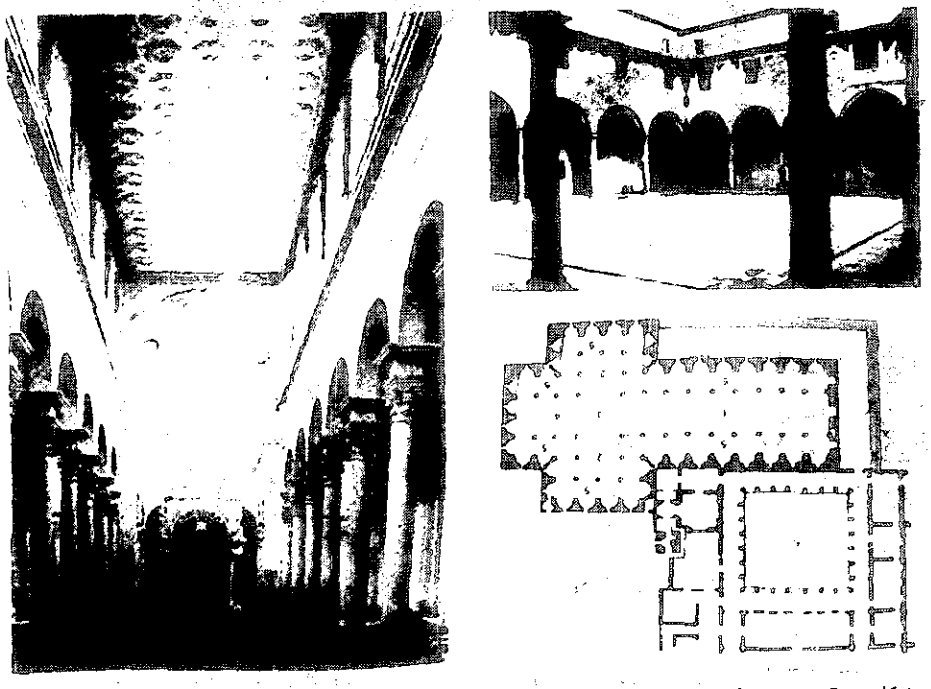

شكل (٦) تميز التصميم الداخلى لكنيسة الروح المقدسة بتخطيط الصليب اللاتينى المبنى على نسب ثابتة من بحور المربعات المكونة للممرات الجانبية والتى يبلغ عرضها نصف عرض الرواق الرئيسى. طراز عصر النهضة .

الطراز القوطى وطراز عصر النهضة ـ الأصول الغربية .

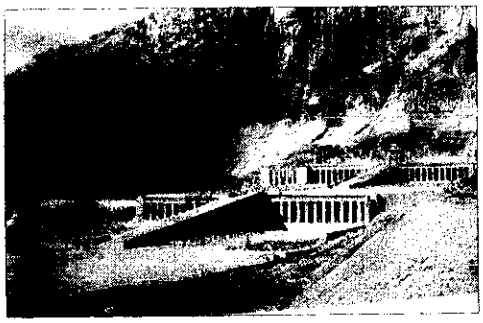

ممر جانبى لأحد المعابد الفرعونية ، و معبد حتشبسوت ذو الأعمدة البسيطة التى تشكل الخط الأفقى كدلالة على السكون والاستقرار والرسوخ فى البناء .

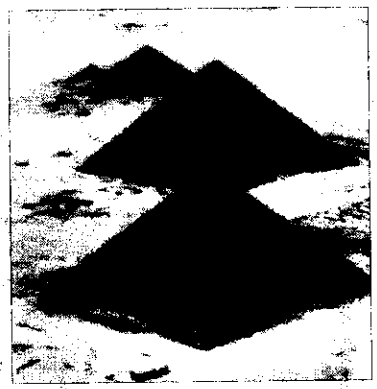

شكل (٧) يدل بناء الهرم الأكبر على عبقرية المعمارى القديم ، حيث تشير أضلاع قاعدته إلى الجهات الأصلية الأربعة فضلا عن نوعية البناء بأحجار يصل وزن الواحد منها إلى ٢,٥ طن. .

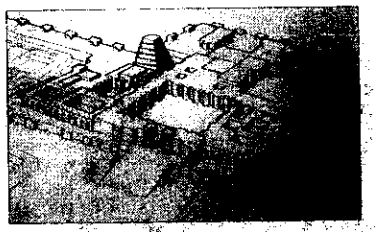

شكل (٨) قصر شاروخين - حضارة بلاد مابين النهرين .

زاقورة شوكوزانبيل - حضارة بلاد مابين النهرين .

عمارة وادى النيل (الحضارة المصرية القديمة) ، وحضارة بلاد مابين النهرين (الحضارة السومارية) - أصول التراث العربى المعمارى .

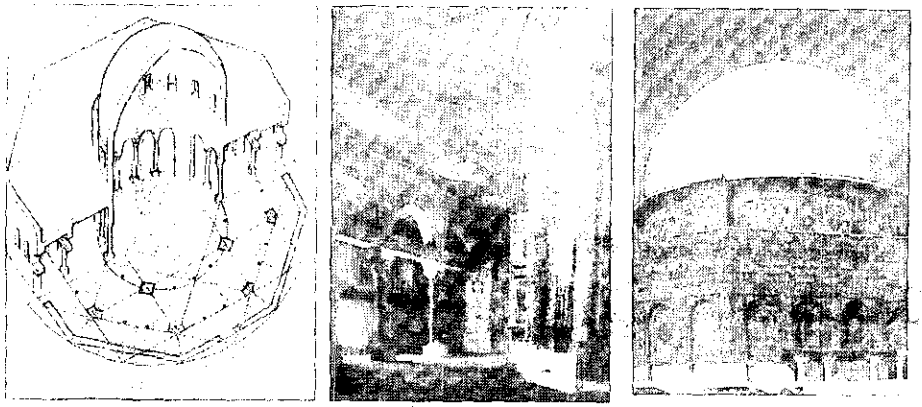

مسجد قبة الصخرة .

بنى هذا المسجد من طابق واحد على جبل (موريـاح) الذى اسرى اليه الرسول (ص) عام ٦٨٨م ، وتتكون العمارة الداخلية للمسجد من : الجدار الخارجى المصمم على شكل وحدة الثمانى الهندسية المحددة للفراغ الداخلى للمسجد .

شكل (٩) الطراز الإسلامى – أصول التراث العربى المعمارى .

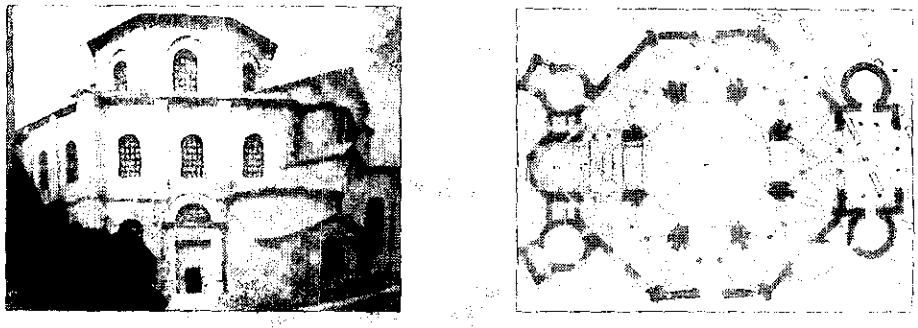

كنيسة سينت فيتالى .

عند مطابقة التصميم الداخلى لمسجد قبة الصخرة الإسلامى بكنيسة سينت فيتالى البيزنطية ، نجد ان تشكيل أروقة الصلاة الداخلية والجدار الخارجى للمسجد تحدد باستخدام وحدة الثمانى الهندسية وهو يطابق اسلوب تصميم الأروقة الداخلية للكنيسة ، كما تأثر أيضا اسلوب بناء القبة فى المسجد بتصميم قبة الكنيسة من حيث أنها تتوسط مركز البناء .

شكل (١٠) التأثير الغربى على التراث العربى قديما .

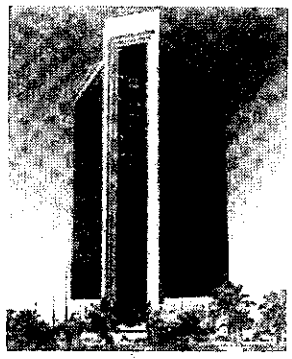

البنك السعودى الفرنسى - جدة

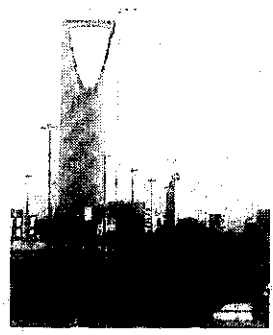

برج المملكة - الرياض

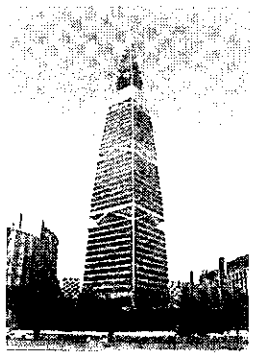

برج الفيصلية - الرياض

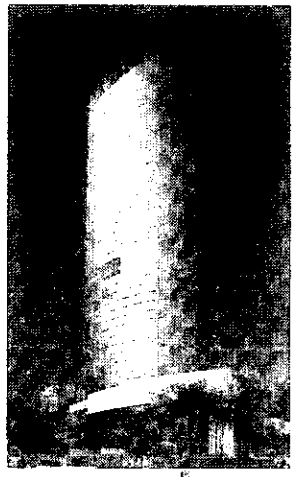

برج الجوهرة - أبو ظبى

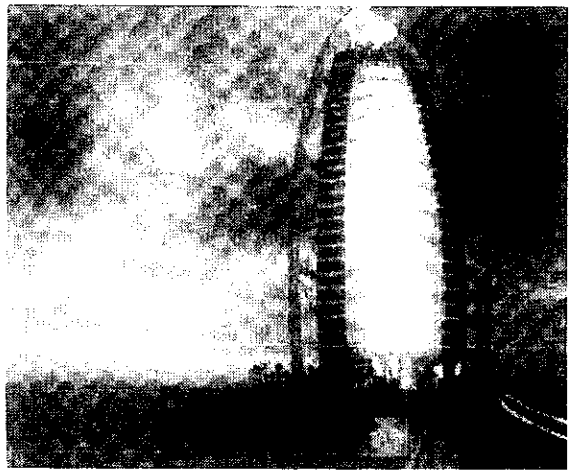

برج العرب -- دبى .

برج السيراد - إيران

فندق الامارات - دبى

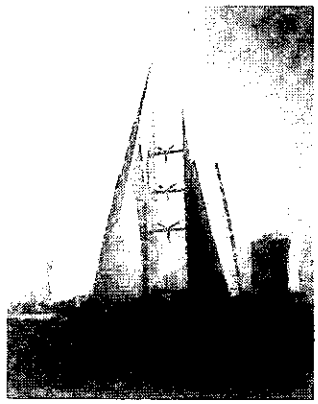

برج البحرين – البحرين .

شكل (١١) التأثير الغربى على العمارة العربية فى العصر الحديث.

العمارة الداخلية لبرج العرب - الإمارات

العمارة الداخلية لبرج الفيصلية - السعودية .

إتباع نفس نمط الشكل المعمارى الخارجى فى العمارة الداخلية للمنشآت العربية ،
وهو نفس الأسلوب المعاصر للعمارة الغربية .

شكل (١٢) التأثير الغربى على العمارة الداخلية العربية فى العصر الحديث.

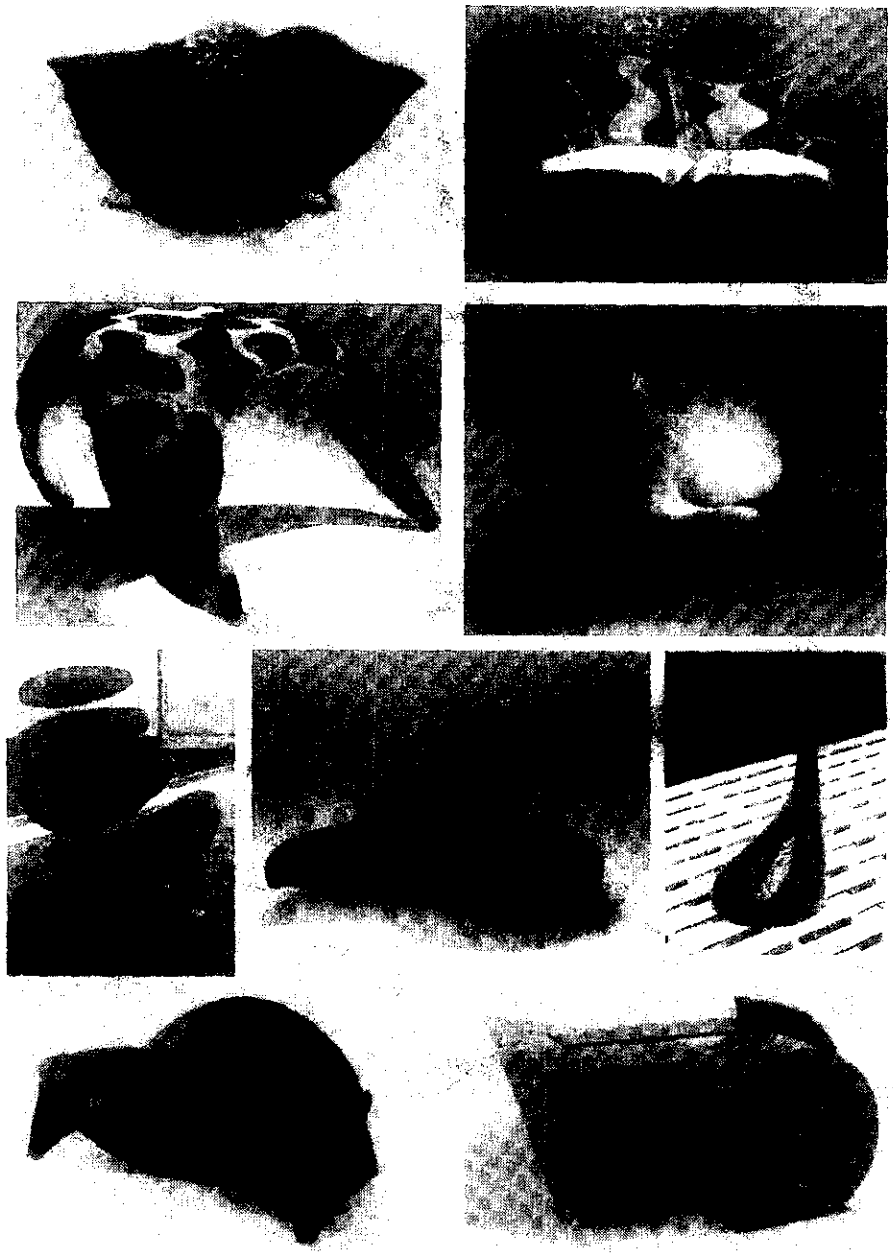

استخدام الخطوط التصميمية الغربية فى وحدات الأثاث والأغراض النفعية بحيزات العمارة الداخلية العربية ، وهى الخطوط المأخوذة من المدرسة الغربية السريالية التى اسسها سلفادور دالى فى ايطاليا .

شكل (١٣) التأثير الغربى على العمارة الداخلية العربية فى العصر الحديث .